رئيس وزراء بريطانيا يدعم انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي

رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون (إلى اليسار) ونظيره التركي رجب طيب اردوغان في أنقرة

أنقرة/14 أكتوبر / رويترز:

وعد ديفيد كاميرون رئيس الوزراء البريطاني تركيا يوم أمس الثلاثاء بالانضمام من اجل انضمامها للاتحاد الأوروبي ووصف المعارضين لعضويتها بالتحيز أو فرض الوصاية على التكتل الأوروبي.

وبدأت تركيا عملية بطيئة للانضمام للاتحاد الأوروبي الذي يضم 27 دولة لكن الاتحاد منقسم على نفسه بشأن منحها عضوية كاملة. وتبنت فرنسا أكثر المواقف رفضا لدخول تركيا الاتحاد.

وفي أول زيارة لكاميرون لتركيا منذ توليه رئاسة الحكومة البريطانية في مايو حرص على التأكيد على إن تركيا ستجلب مزيدا من الرخاء والاستقرار السياسي للاتحاد بفضل قدراتها الاقتصادية الكبيرة ونفوذها المتنامي في منطقة الشرق الأوسط.

وقال كاميرون في خطاب القاه أمس أمام اتحاد الغرف التجارية وبورصات السلع في تركيا «سأظل أقوى مدافع محتمل عن عضويتكم في الاتحاد الاوروبي ولاكتسابكم نفوذا أكبر على المائدة العليا للدبلوماسية الاوروبية. هذا شيء أشعر بحماس شديد له. معا أود ان نمهد الطريق من أنقرة الى بروكسل».

واضاف كاميرون «حين أفكر في ما فعلته تركيا للدفاع عن أوروبا كحليف في حلف شمال الاطلسي وما تفعله تركيا اليوم في أفغانستان الى جانب حلفائنا الاوروبيين أشعر بالغضب من احباط سعيكم الى عضوية الاتحاد الاوروبي بهذا الشكل.

«رأيي واضح. من الخطأ ان نقول ان تركيا بوسعها حراسة المعسكر لكن لا يسمح لها بالجلوس في الخيمة».

وركز كاميرون في خطابه على اهمية تركيا كشريك استراتيجي في أفغانستان وامكانية قيامها بدور في المشاكل الدبلوماسية العويصة بما في ذلك البرنامج النووي الايراني والصراع الاسرائيلي الفلسطيني.

وأضاف «ما من دولة أخرى لديها امكانية بناء تفاهم بين اسرائيل والعالم العربي» وان أقر كاميرون بان الغارة الاسرائيلية على قافلة مساعدات متجهة الى قطاع غزة المحاصر قد وترت العلاقات التركية الاسرائيلية.

وأضاف «احث تركيا واسرائيل على عدم تخليهما عن هذه الصداقة» لكنه استخدم لهجة شديدة عن الموقف في غزة وهو ما سيلقى صدى عند كثير من الاتراك.

وأضاف «يجب الا تكون غزة معسكر اعتقال ويجب الا يسمح باستمرار ذلك» داعيا تركيا لمواصلة البحث عن حل.

ووصف كاميرون تركيا بانها قوة اقتصادية تنمو بسرعة وستكون مهمة للغاية وانها توفر فرصة هائلة لرجال الاعمال البريطانيين وشركاء بريطانيا التجاريين الرئيسيين.

وأضاف كاميرون «اليوم تزيد قيمة تجارتنا (البريطانية التركية) على تسعة مليارات دولار في العام. أود مضاعفتها خلال الخمس سنوات القادمة.»

وعقد كاميرون في خطابه مقارنة بين تركيا وبريطانيا التي منعتها فرنسا من قبل من الانضمام الى الاتحاد قبل ان تدخل النادي في نهاية المطاف عام 1973 .

وأضاف كاميرون «نعرف شعور من يمنع من دخول النادي. لكننا نعرف أيضا ان هذه الامور يمكن ان تتغير».

وتضع هذه التصريحات رئيس الوزراء البريطاني على مسار صدامي مع الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الذي تعهد خلال حملته الانتخابية عام 2007 بالوقوف بحزم ضد انضمام تركيا الى الاتحاد مشيرا الى اختلافات ثقافية ومخاوف على الوئام السياسي داخل الكتلة.

ويعارض حزب المحافظين بشدة الاندماج السياسي الوثيق داخل الاتحاد الاوروبي ويرى في الاتحاد بالدرجة الاولى سوقا مشتركة يجب ان تكرس للتجارة الحرة.

وأضاف كاميرون ان من يعارض انضمام تركيا للاتحاد هم ثلاث فئات من يفرضون وصايتهم ويرون في القوة الاقتصادية لتركيا خطرا عليهم و«المستقطبون» الذين يرون ان على تركيا ان تختار بين الشرق والغرب والمنحازون الذي يسيئون فهم الاسلام.

وطالب كاميرون بضم تركيا للاتحاد لانها تحديدا دولة علمانية ذات غالبية مسلمة مؤكدا ان الاتحاد الاوروبي عرف بمبادئه لا بدينه.

الأمم المتحدة متشائمة حيال السودان

جنديان من قوات يوناميد في الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور

واشنطن/ متابعات:

أعربت الأمم المتحدة عن قلقها من احتمال تزايد حالة عدم الاستقرار في السودان، على خلفية الأوضاع في دارفور واحتمال انفصال الجنوب عن الشمال.

جاء ذلك في تقرير أعده الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في معرض تقويم عمل قوات حفظ السلام المشتركة من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في إقليم دارفور (يوناميد)، حيث قدم التقرير صورة متشائمة عن الوضع في المنطقة، وتحديدا في ما يتعلق بتزايد أعمال العنف في أعقاب الانتخابات البرلمانية والرئاسية التي جرت في أبريل/نيسان الماضي.

وذكر التقرير الذي أعلن أمس الأول الاثنين أن الاشتباكات تجددت بين حركة العدل والمساواة والقوات الحكومية في دارفور، في خرق واضح لتعهداتهما السابقة بوقف جميع الأعمال العدائية، استنادا إلى الاتفاق الموقع بين الطرفين في فبراير/ شباط الماضي، الأمر الذي جعل -بحسب التقرير الأممي- شهر مايو/أيار الفائت من أكثر الشهور دموية منذ تأسيس قوات يوناميد عام 2007.

وفي نفس السياق، أعرب بان عن قلقه من انسحاب حركة العدل والمساواة من مباحثات السلام في الدوحة، وما قد يترتب على ذلك من تعطيل أي قرار لتسوية أزمة دارفور وتداعيات سلبية على السودان بأكمله.

وأضاف أنه بدون تسوية سلمية شاملة في دارفور ومع اقتراب موعد الاستفتاء حول تقرير مصير الجنوب، فإن هناك خطرا حقيقيا باحتمال تصاعد حالة عدم الاستقرار، مؤكدا أنه ناشد ويناشد الحكومة وحركة العدل والمساواة العودة إلى طاولة المفاوضات فورا.

كما يتهم التقرير الأممي كلا من الخرطوم والفصائل المتمردة في دارفور بعرقلة وصول قوات يوناميد في عشر مناسبات على الأقل خلال شهر مايو/أيار الماضي إلى المناطق التي شهدت وقوع اشتباكات، في ثماني منها حصلت العرقلة من طرف الحكومة التي بررت ذلك بأسباب أمنية.

وأضاف أنه بسبب هذه القيود لم تستطع الأمم المتحدة الوصول إلى 250 ألف شخص خلال شهر مايو/أيار الماضي، لافتا إلى أن شح المياه يتزايد في دارفور مع ورود تقارير تؤكد نضوب عدد كبير من الآبار، فضلا عن تضرر عمليات نقل المياه الصالحة للشرب إلى المناطق التي تحتاجها، بسبب قيام الخرطوم بطرد عدد من وكالات الإغاثة الأجنبية المتخصصة، على حد قوله.

بيد أن المندوب السوداني الدائم لدى الأمم المتحدة عبد المحمود عبد الحليم أكد في تصريح إعلامي أمس الأول الاثنين أنه لا توجد أي قيود على تحرك قوات حفظ السلام المشتركة، معتبرا أن الموظفين الدوليين الذين يكتبون مثل هذه التقارير يقوضون قيمة ومصداقية الأمم المتحدة.

وكان مسؤولون في الأمم المتحدة قد أشاروا إلى أن 300 ألف شخص تقريبا قتلوا في دارفور منذ اندلاع الصراع عام 2003، واتهموا الحكومة بإهمال المنطقة، في حين قدرت الحكومة السودانية عدد القتلى بعشرة آلاف فقط.

كما أشارت تقارير أخرى إلى أن قوات يوناميد هوجمت خلال الفترة الواقعة ما بين يوليو/ تموز 2009 ويوليو/تموز 2010 (28) مرة، ما أسفر عن مقتل 10 جنود وجرح 26 آخرين.

يضاف إلى ذلك -تقول الأمم المتحدة- أن الوضع الإنساني في دارفور لا يزال صعبا مع وجود مليوني نازح -أي ربع سكان الإقليم- يعتمدون على المساعدات في الوقت الذي يواجه برنامج الغذاء العالمي صعوبة في الوصول إلى المحتاجين في دارفور.

رئيس وزراء فرنسا: نحن في حرب ضد القاعدة

رئيس الوزراء الفرنسي فرانسوا فيون

باريس /14 أكتوبر/رويترز:

قال رئيس الوزراء الفرنسي فرانسوا فيون يوم أمس الثلاثاء إن بلاده في حالة حرب ضد جناح تنظيم القاعدة في شمال إفريقيا وإنها ستكثف الدعم العسكري لحكومات في المنطقة تحارب المقاتلين الإسلاميين.

وجاءت تصريحات فيون في مقابلة اذاعية بعد يوم من تأكيد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي أن رهينة فرنسي يبلغ من العمر 78 عاما كان تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الاسلامي قد خطفه في النيجر قتل بعد مهمة انقاذ فرنسية فاشلة.

وأضاف فيون لاذاعة (أوروبا 1) «اننا في حرب ضد القاعدة ولهذا ندعم القوات الموريتانية التي تحارب القاعدة منذ شهور».

وأضاف أن القاعدة ببلاد المغرب الاسلامي تضم حوالي 400 مقاتل ينشطون في منطقة صحراوية بحجم أوروبا.

وردا على سؤال عما كان يقصده ساركوزي عندما قال ان قتل الرهينة ميشيل جرمانو لن يمر دون عقاب قال رئيس الوزراء الفرنسي «يعني هذا أن محاربة الارهاب ستستمر وستتعزز».

ولم يكشف فيون عن التفاصيل لدواع أمنية لكنه أكد ان سياسة الحكومة الفرنسية لازالت هي التفاوض مع محتجزي الرهائن كلما أمكن لانقاذ أرواح الفرنسيين.

وردا على سؤال حول امكانية أن ترد فرنسا عسكريا على قتل المهندس الفرنسي قال فيون «لا تمارس فرنسا الانتقام».

وقال ساركوزي انه لم يتخذ قرار شن غارة في مالي مع القوات الموريتانية يوم الخميس الا بعد الفشل في اقامة أي قناة للتفاوض مع الخاطفين وخوفا على حياة الرهينة بسبب الانذار الذي أطلقته القاعدة.

وذكر الحزب الاشتراكي المعارض في فرنسا أنه لن ينتقد ما فعلته الحكومة في موضوع الرهينة الا أن حزبين صغيرين ينتميان الى أقصى اليسار أدانا استخدام القوة العسكرية.

وأضاف بينوا هامون وهو متحدث باسم الحزب الاشتراكي لاذاعة (فرانس انتر) «لن نخوض معركة لو تم فعل كل شيء لحماية أمن مواطنينا .. وأمن الاراضي الفرنسية».

وأضاف مسؤولون في مالي انهم لم يكونوا على علم بالعملية التي تخطت الملاحقة التي تتضمنها الاتفاقات الاقليمية للدفاع.

وأوضح فيون أن فرنسا في أقصى درجات التأهب الامني وأشار الى احباط محاولات عدة لشن هجمات على الاراضي الفرنسية وفي دول مجاورة كل عام.

لكن وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنر قال انه لا يلمس تزايدا لخطر وقوع عمل ارهابي في فرنسا في أعقاب مقتل جرمانو الذي خطف في ابريل نيسان.

وأضاف في مقابلة مع محطة (أر.تي.ال) الاذاعية «لا أعتقد أن لدينا أدنى دليل على تزايد الخطر.»

وكان وزير الخارجية يتحدث من مالي بعد أن أرسله ساركوزي الى منطقة الساحل يوم الاثنين لمناقشة الاجراءات الامنية المشددة بالنسبة للمواطنين الفرنسيين هناك.

وتابع أنه لم يحث الرعايا الفرنسيين على مغادرة منطقة الساحل ولكنه طلب منهم تشديد الاجراءات الامنية الوقائية.

وأضاف رئيس مالي أمادو توماني توري في وقت متأخر من يوم الاثنين ان بلاده ملتزمة بمحاربة الارهاب في منطقة الساحل لكنه كرر المطالبة «بتعاون اقليمي واسع».

وكان مسؤولون آخرون أكثر مباشرة في شكواهم من تهميش مالي التي تعتبر في الوقت الحالي حلقة ضعيفة في قتال تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الاسلامي بسبب فشلها في القضاء على جماعات تتخذ من شمال البلاد مقرا لها وبسبب صلات مزعومة بين بعض السلطات فيها واسلاميين.

وقال مسؤول كبير بوزارة الدفاع في مالي لرويترز «لا نفهم لماذا تنحينا فرنسا جانبا في قضية جرمانو وتشن عملية عسكرية مع موريتانيا انتهت بالفشل.

«الجميع يعرف أن فشل العملية معناه قتل الرهينة.»

وأضاف كوشنر انه علم أن جرمانو قتل في منطقة بعيدة جدا عن المنطقة التي شنت فيها القوات الفرنسية والموريتانية عمليتها لكن لم يتضح متى قتل.

وأضاف «هل قتل قبل هذه العملية.. أم قتل بعدها.. لا أعلم.»

حلف الأطلسي: العثور على جثة أحد الجنديين الأمريكيين المفقودين في أفغانستان

كابول/14 أكتوبر /رويترز:

أعلنت قوة المعاونة الأمنية الدولية التي يقودها حلف شمال الأطلسي في أفغانستان يوم أمس الثلاثاء العثور في شرق البلاد على جثة أحد جنديين في البحرية الأمريكية فقدا في مطلع الأسبوع وقالت إن القوات لاتزال تبحث عن الآخر.

وكانت القوة أعلنت يوم السبت الماضي فقد اثنين من البحرية يوم الجمعة بعد مغادرتهما قاعدتهما في العاصمة كابول بعربة.

وقالت حركة طالبان يوم الاحد انها تحتجز أحدهما بعدما ضل طريقه الى منطقة يسيطر عليها المقاتلون جنوبي كابول وان الجندي الثاني قتل.

وأكدت قوة المعاونة مقتل أحد الجنديين للمرة الاولى يوم أمس الثلاثاء.

وأضاف الحلف في بيان «استعادت القوات الافغانية وقوات التحالف رفات الجندي الذي فقد من قوة المعاونة الامنية الدولية يوم الاحد في شرق أفغانستان وذلك بعد عملية بحث مكثف.»

وأكد الميجر الامريكي ستيفن كول وهو متحدث باسم القوة مقتل الجندي وقال ان رفاته أعيدت الى الولايات المتحدة. ولم يقدم أي تفاصيل أخرى عن كيفية العثور على الجثة أو مكانها وقال ان حالة الجندي الثاني «غير معروفة.»

وأرسلت القوة طائرات هليكوبتر وطائرات أخرى للبحث عن الجنديين بعد فقدهما لكن مسؤولين لم يدلوا الا بتفاصيل قليلة مما أثار تكهنات بأنهما كانا يتصرفان دون أوامر من القيادة.

وأقامت قوات أجنبية أيضا نقاط تفتيش على الطرق في أفغانستان لايقاف السيارات وتفتيشها بحثا عن أي معلومات عن الجنديين.

ووزعت منشورات بها صورهما في اقليم لوجار حيث فقدا وعرضت اعلانات بثتها اذاعات محلية مكافأة قيمتها 20 ألف دولار لمن يدلي بمعلومات تؤدي الى انقاذهما.

وأضافت القوة انها ستواصل البحث عن الجندي الثاني المفقود.

وأضاف «سنمضي في هذا الجهد الى حين العثور على الجندي التابع لنا. تحمل قوة المعاونة الامنية الدولية الخاطفين مسؤولية سلامة الجندي التابع لنا ومعاملته بشكل حسن.»

وأضافت ذبيح الله مجاهد وهو متحدث باسم طالبان يوم الاحد لرويترز عبر الهاتف من مكان غير معلوم ان قيادة الحركة ستتخذ في وقت لاحق قرارا بشأن مصير الجندي المحتجز.

ولا يعتقد أن طالبان تحتجز أي جنود أجانب اخرين سوى الجندي الامريكي بو بيرجدال الذي خطف في يونيو حزيران من العام الماضي مما اعقبه عملية واسعة النطاق لانقاذه. وبث خاطفو بيرجدال شرائط فيديو نبذ فيها الجندي الامريكي الحرب ووصف الجيش الامريكي الامر بأنه دعاية غير شرعية.

وكان الشهر الماضي هو الادمى بالنسبة للقوات الاجنبية منذ اندلاع الحرب في أفغانستان حيث قتل فيه أكثر من مئة جندي أجنبي.

وحذر الاميرال مايك مولن رئيس هيئة الاركان المشتركة في زيارة لافغانستان خلال مطلع الاسبوع الحالي من امكانية مقتل المزيد من القوات مع تنامي أعمال العنف خلال فصل الصيف لكنه قال ان هدف واشنطن لتحويل دفة الحرب في أفغانستان لازال ممكنا.

الاميرال مايك مولن رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة في مؤتمر صحفي في كابول يوم 25 يوليو تموز 2010

سول وواشنطن تتدربان على الغواصات

الغواصة الأميركية تاسكن أثناء مشاركتها في المناورات

واشنطن/ متابعات:

استأنفت المناورات العسكرية الأميركية الكورية الجنوبية بتدريبات مكثفة على حرب الغواصات، في وقت اعتبر قائد عسكري أميركي كبير قيام كوريا الشمالية بإغراق سفينة حربية جنوبية انتهاكا واضحا لاتفاق الهدنة بين الطرفين.

فقد نقلت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية (يونهاب) عن القيادة المشتركة للقوات الكورية الجنوبية والأميركية وهيئة الأركان للقوات المسلحة الكورية الجنوبية قولها الثلاثاء إن التدريبات -التي بدأت قبالة كانغ ريونغ في إقليم كوانغ وون في البحر الشرقي- تتركز على الهجوم على غواصات العدو التي قد تتسلل في أعماق مياه البحر الشرقي.

وذكر مسؤولون عسكريون أن القوات الأميركية والكورية الجنوبية تتدرب على مهاجمة غواصة مجهولة باستخدام صواريخ مضادة للغواصات، وذلك استكمالا لتدريبات جرت الأحد والاثنين الماضيين لرصد غواصات كورية شمالية يمكن أن تتسلل تحت البحر الشرقي، وإصابتها في محاولة لمنع تكرار وقوع حادث إغراق سفينة حربية مثلما حدث للسفينة شيونان في مارس/ آذار الماضي.

كما تشمل التدريبات عمليات بحرية خاصة بقيادة الأسطول الأول من القوات البحرية الكورية بهدف رصد تسلل أفراد القوات الخاصة الكورية الشمالية في البحر والهجوم عليهم، بالتزامن مع تحليق طائرات من القوتين المتحالفتين في طلعات تدريبية على شن هجمات جو أرض باستخدام الذخيرة الحية.

وتشارك حوالي عشرين سفينة حربية تقودها حاملة الطائرات الأميركية العاملة بالطاقة النووية جورج واشنطن ومائتا طائرة وثمانية آلاف جندي في مناورات «الروح التي لا تقهر» الجارية في بحر الصين الشرقي.

وبالتزامن مع سير المناورات العسكرية، اعتبر قائد القوات الأميركية بكوريا الجنوبية الجنرال وولتر شارب أمس الثلاثاء غرق شيونان انتهاكاً لاتفاقية الهدنة الموقعة بين الكوريتين.

وجاءت تصريحات شارب -الذي يتولى قيادة 28 ألف جندي أميركي بكوريا الجنوبية بالإضافة إلى قيادة الأمم المتحدة- ضمن احتفال بالذكرى الـ57 لتوقيع اتفاقية هدنة وضعت حداً للحرب الكورية عام 1953.

ودعا القائد الأميركي -بصفته قائد وحدة الأمم المتحدة- كوريا الشمالية إلى الالتزام بشروط الهدنة، ووقف كلّ الأعمال الاستفزازية لافتا إلى أهمية الدور الصيني في منع أي استفزاز مستقبلي من قبل بيونغ يانغ.

من جهة أخرى، رجح مصدر دبلوماسي في سول أن يركز مسؤولون أميركيون سيزورون كوريا الجنوبية الأسبوع المقبل على إطار من العقوبات الجديدة ضد كوريا الشمالية.

ويتوقع أن يصل المستشار الخاص لمكافحة الانتشار النووي ومراقبة التسلح بالخارجية الأميركية روبرت أينهورن، إلى سول، مع وفد يضم مسؤولين من وزارتي الدفاع والخزانة ومجلس الأمن القومي للقاء نظرائهم الكوريين الجنوبيين بوزارتي الخارجية والمالية.

وبحسب المصادر الأميركية، تعتبر هذه الزيارة جزءا من جولة متوقعة للوفد تشمل اليابان وماليزيا وسنغافورة، حيث تسعى واشنطن إلى التعاون مع تلك الدول لتضييق الخناق المالي على كوريا الشمالية.

يذكر أن مجلس الأمن الدولي أصدر بيانا رئاسيا أدان فيه تورط كوريا الشمالية بإغراق شيونان، لكنه لم يفرض أي عقوبات جديدة على تلك الدولة الشيوعية.

قتلى وجرحى في تفجيرين بكربلاء

بغداد/متابعات:

قتل 22 عراقيا على الأقل وأصيب نحو 54 آخرين في انفجار سيارتين مفخختين في مدينة كربلاء بجنوب العاصمة بغداد. وأوضح رئيس مجلس محافظة كربلاء محمد الموسوي أن الانفجارين وقعا على الطريق بين كربلاء ومدينة النجف.

وأشارت الأجهزة الأمنية إلى أن القتلى من الزوار الشيعة كانوا في طريقهم إلى كربلاء للاحتفال السنوي بذكرى مولد الإمام المهدي الذي من المتوقع أن يحضره مئات الآلاف.

وفي تطور آخر قتل مهاجم انتحاري أربعة أشخاص على الأقل بهجوم استهدف مكتب قناة العربية التلفزيونية الفضائية, طبقا لما قالته الشرطة العراقية.

وأوضح المتحدث باسم قيادة عمليات بغداد قاسم الموسوي أن المهاجم الذي كان يقود حافلة صغيرة فجرها بالقرب من مدخل مكتب العربية في حي الحارثية غرب بغداد مما أسفر عن مقتل عاملة نظافة وثلاثة حراس.

تفجيرات متكررة استهدفت زوار كربلاء مؤخرا

وأشار إلى أن عشرة أشخاص أصيبوا, بينما لحقت أضرار كبيرة بمقر العربية ومبان مجاورة وعدة سيارات. واتهم الموسوي القاعدة بالوقوف وراء الهجوم.

وقال متحدث باسم سلام الزوبعي نائب رئيس الوزراء السابق، وهو نائب بالبرلمان عن كتلة العراقية، إن النائب ضمن المصابين مع خمسة من حراسه. جاء الهجوم بعد بضعة أسابيع من تحذير قوات الأمن العراقية من أن عددا من وسائل الإعلام، ومنها مكاتب وسائل إعلام أجنبية، قد تستهدف من جانب مقاتلي تنظيم القاعدة. يشار إلى أن العراق في حالة تأهب أمني منذ الانتخابات العامة التي جرت في السابع من مارس/ آذار، ولم تسفر عن فائز واضح وتركت البلاد في حالة من عدم اليقين السياسي.